كما فرت من مدسنة كذا اذا لم يكن في تلك السنة اي مبدا مسافرتي هذه السنة وامتداد الي الان ولو قال لا تبدا الزمان في الماضي لكان اظهر واخصر والظرفية في الحال اي ان اريد بما بعدها الزمان الحاضر ولو باعتبار البعض فمعناها ظرفية لفعلها مع التساوي كما رايته مذ شهرنا او يومنا اذا كنت في ذلك الشهر او اليوم اي جميع زمان عدم رؤيتي هو هذا الشهر او اليوم الحاضر ان لانهما لم ينقضيا بعد ولم يعتد زمان الفعل الجار رايهما فلا يصح اعتبارهما مبدا له وحاشا وخلا قدمه لتقدم الخا وعد للاستثنا اي الاستثنا ما بعدهما عما قبلهما

في انقسامها الى الثلثي والرباعي

والخماسي والبنا على الفتح والدلالة على الحدث مثل التاكيد والتشبيه والكتاب ايراد الاحرف بدل الحروف لكونها ستة قيل لكنهم لما عبروا عن الجارة والعاطفة بصيغة الكثرة لم يستحسنوا تغيير الاسلوب مع شيوع استعمال كل من صيغتي القلة والكثرة في الاخر على انها اذا لوحظت مع فروعها تبلغ الكثرة قيل ان اكثر الحروف المذكورة اقل من العشرة فالمناسب رعاية الكثرة بالقلة ثم عدم تغيير الاسلوب وشيوع الاستعمال انما يكون مع القرينة والداعي فلا بد من بيانه والملاحظة المذكورة لا يتاتى فيما عدا المشبهة والاقرب ان يقال لهذه الحروف مفهومات مثل ما وضع للافضاء وما شابه الفعل وعمل عمله النزعي ونحوهما ولها افراد ذهنية كثيرة تلاحظ معها اجمالا ثم يعرف الافراد الخارجية تفصيلا بالتعداد فناسب صيغة الكثرة في الابتدا تصدر اي تقع في صدر الكلام الا ان المفتوحة فانها لا تقع في الصدر اصلا قيل الا انها مع اسمها وخبرها في تاويل المفرد فلا بد لها من التعلق بشي اخر حتى تكون كلاما ولو وقعت في الصدر اشتبهت بان المكسورة في الكتابة فيه ان المعلقة الا للتاكيد وباقي المقدمات

مشتركة

٩٧

مشتركة ولو كانت الحروف بما الكافة لا تعمل في افصح اللغات ويخرج عن الاختصاص بالاسمية وتدخل الافعال كما تدخل الاسما يقال انما قام زيد وانما زيد قايم وان المكسورة تقرر وتؤكد معنى الجملة ولا يغيرها الى المفرد وان المفتوحة معها اي مع الجملة كالمفرد فمعنى بلغني انك قايم بلغني قيامك فالكسر لازم في محلها اي محل الجملة والفتح لازم في محله اي محل المفرد ولو انك فاعل اي ان مع الجملة في لو انك قايم فاعل اذ تقديره ولو ثبت قيامك فيجب الفتح لوجوب افراد الفاعل قدمه لبساطته وقس على هذا ولولا انك مبتدا اذ تقديره لولا قيامك ثابت فيجب الفتح ايضا لامتناع كون المبتدا جملة اقتصر عليه لنوع غموض فيها وظهور اندراج البواقي في القاعدة مع عدم الحصر فلو احتملها اي فلو احتمل ان مع اسمها وخبرها الجملة والمفرد جاز الكسر والفتح كمن ياتيني فاني اعلم يريد مما وقع بعد الفاء الجزائية الكسر بتاويل فانا اعلمه والفتح على حذف الخبر او المبتدا اي فتعليمي ثابت له او جزاؤه تعليمي وقس عليه الواقع بعد اذا المفاجاة كخرجت فاذا انه السبع بالباب اي فاذا السبع بالباب او كونه بالباب فجاز العطف بالرفع على اسم ان المكسورة ولو كان كسرها حكما بان وقع بعد العلم كعلمت ان زيدا قايم وعمرو ولو تقدم الخبر وان كان تقدمه تقديرا مثل ان زيدا وعمرو قايم اي ان زيدا قايم وعمرو قايم تفريع على العلتين تقرير المكسورة الجملة فيبقى معنى الابتدا الرافع فيجوز العطف المحلي وتغييرها المفتوحة فيزول معنى المبتدا فلا يجوز العطف المذكور وانما شرط التقدم المذكور اذ لولاه للزم اجتماع عاملين على اعراب واحد مثل ان زيدا وعمرو ذاهبان وكذا لكن اي حكمها حكم ان المكسورة في جواز العطف المذكور لانه لا يتغير معنى الجملة ايضا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)